

قسم التاريخ.

الأستاذة: سكفالي مفيدة.

مقياس: النهضة الاوربية.

عناصر المحاضرة.

المحاضرة الأولى:

مفهوم النهضة -

-عوامل قيامها

- ظهور الفن وتفرد الفرد.

المحاضرة الثانية:

مظاهر النهضة الاوربية.

-من الناحية الاقتصادية- من الناحية الثقافية- من الناحية السياسية.

المحاضرة الثالثة: الكشوفات الجغرافية.

مفهوم حركة الكشف- عوامل بروزها- العامل التاريخي- العامل الديني- العامل الاقتصادي.

المحاضرة الرابعة:

جهود البرتغال في حركة الكشف (هينري الملاح)

مجهودات الاسبان في حركة الكشف.

مجهودات إنجلترا و فرنسا.

نتائج الكشوفات الجغرافية.

المحاضرة الأولى: النهضة الأوروبية

تعريف النهضة الأوروبية: هي البعث الجديد أو الولادة الجديدة في نظر رواد الفكر الإنساني الذين سعوا إلى بعث الحياة وحياء الحضارة الرومانية واليونانية تمتد فترتها من نهاية العصور الوسطى أي القرن الخامس عشر ميلادي إلى العصر الحديث.

عوامل قيامها:

- 1/ظهور المدن الأوروبية: خاصة المدن الإيطالية، كان الاقطاع يرتكز على الريف الذي يمثل وحدة سكنية واقتصادية واجتماعية وبظهور المدن التي تعتبر المقوض لنظام الاقطاعي.
- 2/نمو البرجوازية والرأسمالية: ظهرت طبقة برجوازية في المدن الإيطالية (بيزا-جونة-البندقية) وقد لعبت دور الوسيط التجاري في حوض البحر المتوسط أي بين الشرق والغرب.....الخ
- 3/الانظمة السياسية المطلقة: استحوذ الملوك على جميع السلطات السياسية على حساب الاشراف واحاطوا انفسهم بمظاهر البذخ والترف
- 4/نمو الروح الفردية: ظهر النشاط الحرفي واصبح الفرد بعيدا عن قيود الكنيسة، واصبحت لديه النزعة الفردية والتفكير الحر.....الخ
- 5/ضعف الكنيسة الغربية وانقسامها: شكلت المفاصد الأخلاقية والسياسية التبذير المالي الى جانب صكوك الغفران والزواج الابدي عوامل لتراجع صمعة الكنيسة وقد أدى ذلك الى انقسامها
- 6/الحروب الصليبية: رغم ان العالم الاوروبي خسر هذه الحروب غير انه استفاد من الاحتكاك الحضاري مع العالم الإسلامي وقد كان لصقلية والاندلس وبلاد المغرب ومصر الدور البارز في حركة الترجمة.....الخ

7/سقوط الامبراطورية البيزنطية: 1453 وهجرة الكثير من العلماء الى المدن الأوروبية وقد ساهم هؤلاء في حركة الترجمة من خلال نقل رصيد الحضارة الاغريقية والرومانية والإسلامية وقد ساهمت جل هذه العوامل في بعث الحركة الإنسانية التي شكلت بداية النهضة.....الخ .

ساعد على ازدهار هذه النهضة ، نجاح تيار حركة الترجمة الواسعة، من العربية الى اللاتينية، قام بها جيل العلماء ينتمون الى فئات متعددة، و هي نفس العملية التي قام بها المسلمون في بداية نهضتهم العلمية.

البرجوازية: هي كلمة اطلقت على احرار المدن الفرنسية، في العصور الوسطى، و عمت، فيما بعد، على الطبقة الوسطى، و كانت تشكل الطبقة الثالثة في البناء الاجتماعي، و تطلق هذه التسمية عموما على المتوسطين من التجار، الملاك، أصحاب المهن الحرة، و قد لعبوا دورا فعالا في انهاء النظام الاقطاعي،

و قاوموا فكرة الحق الإلهي للملوك، و اسسوا قواعد الحكم على أساس دستوري و نظام نيابي و مساواة بين الافراد

المحاضرة الثانية:

لقد شملت النهضة الأوروبية جميع التغيرات التي طرأت على المجتمع والقانون، نظم الحكم والعلوم، الفن، الفلسفة، الدين،.....

ظهور الفن وتفرّد الفرد: انه عصر فتح امام العالم الأوروبي أبواب التقدم و النهضة فتح عجيب الحياة بأشكالها المختلفة من تدفق للحياة التي تركت اثار بشرية فتبدلت على اثرها الحضارة الأوروبية بأكملها .

كما يقصد بعصر النهضة "عصر احياء النهضة و الآداب" خاصة بعد ظهور الطبقة البرجوازية و خفت قبضة الكنيسة على العلماء وتوفر لها مجموعة من العلماء اخلصوا في سبيلها بدءا من إيطاليا قبل غيرها ثم انتشرت في باقي القارة الى ان تصل الى القمة بعد إصلاحات مارتن لوثر الدينية.

ان النصف الثاني من القرن 15 فترة حاسمة بحق في التاريخ الأوروبي و الدولة البيزنطية التي انهارت بسقوط القسطنطينية 1453 على يد محمد الفاتح لتبدأ مرحلة جديدة بين المسيحية و الإسلام (بين الدول الأوروبية و الدولة العثمانية)

بعد هذا التاريخ ظهر مفهوم النظم الحكومية و جاءت النظرية التي تقول ان الحكومة هي العين الساهرة على مصالح الامة و يبدا ما يعرف بالعلوم السياسية و ظهور ميكيافيلي الإيطالي في كتابه " الأمير " الذي سار على نهجه الكثير من الساسة في العالم.

-من الناحية الاقتصادية: اصبح المال قوة يحسب لها الف حساب و سرعان ما زاد وفرة في القرن 16م حيث نمت التجارة بكل الأقطار الغربية و كان ذلك نتاجا للحروب الصالبية، مما أدى الى ظهور الطبقة الوسطى ذات نفوذ قوي و مؤثر.

تطورت التجارة بفضل الكشفات الجغرافية وقد ترتب عنها تغيير التنظيمات السياسية و نمو صناعي أدى الى نزوح ريفي نحو المدن و شعور المجتمع الجديد بنوع من الحرية.

من الناحية الثقافية: بعد ان كان يسود العالم الأوروبي الضعف و التخلف (العلوم النقلية اكثر من العلوم العقلية) لكن مع بداية عصر النهضة ظهرت مناهج و نظريات جديدة منها منهج الشك، منهج النقد و البناء، كما ظهرت فكرة احياء الدراسات القديمة و الوقوف على مدى توقف الأمم و الاستفادة من أسباب النهوض و السقوط و منهج الشك دافع أساسي للبحث العلمي، لقد نشأت النهضة الثقافية بعيدة عن الجامعات لانها كانت تهتم بدراسة الطب و القانون و عدم اهتمامها بالدراسات الإنسانية الأخرى بالإضافة الى اللاهوت و القانون

الكنيسي والفلسفة، حيث عمل العلماء على استرداد الحقائق و ما يرغبون من المصادر الأساسية فيلجؤون الى المخطوطات الاغريقية و اللاتينية.

من الناحية السياسية: تأثرت الحياة السياسية بمظاهر عصر النهضة و تبلورت العقول الى ما هو اسمى من نظام العصور الوسطى فالفرد في تلك الحقبة الزمنية وصل الى اسفل الدرجات اذ كان عبدا (تحكمه ثلاث سلاسل) و لكن اخذ في التحور تدريجيا لذا نجد عددا من الدول نجحت في إقامة دول قوية حديثة إنجلترا، فرنسا اسبانيا حيث استفادت هذه الدول من الطبقة الجديدة "البرجوازية" و التي دعمت حكومات الدول و عملت على اندثار بعض النظريات السياسية التي سادت في العصور الوسطى.

المحاضرة الثالثة:

الكشوفات الجغرافية: ساهمت التطورات العلمية التي مست مختلف الميادين في انتشار الفضول العلمي الذي تزامن مع حاجة أوروبا الغربية الاقتصادية و طموح ساستها، و انبعثت الروح الصليبية و التطورات السياسية و العسكرية التي عرفها حوض البحر الأبيض المتوسط، في النصف الثاني من القرن 15 الميلادي و دفعت الى الاستكشاف الذي تجسد في الرحلات البحرية الكبرى التي انطلقت من اسبانيا و البرتغال بشكل خاص نحو مناطق كانت مجهولة لدى الاوروبيين في افريقيا و اسيا و العالم الجديد وقد تعددت أسباب هذه الحركة و تباينت منها: الأسباب الدينية و الاقتصادية.....

-الأسباب الدينية: وتتمثل في حلقة الصراع الإسلامي الصليبي في شبه جزيرة ايبيريا و يؤكد هذا الكلام خروج الكشوفات الجغرافية من ايبيريا بدولتها (اسبانيا، البرتغال) قبل غيرهما و مثال ذلك اتجاه البرتغاليين الى البحر الأحمر و الخليج العربي و محاولتهم الانتقام من مسلمين المغرب و العالم الإسلامي و تقديمهم المساعدات لمسيحي الاندلس بعد نجاحهم في انهاء الوجود الإسلامي و هو امر بطبيعة الحال يتطلب ركوب البحار بسفن كبيرة الحجم وكانت الأسباب الدينية اثر كبير في بروز حركة الكشوفات رغبة منهم في حرمان المشرق الإسلامي من عوائد التجارة القادمة من الهند و التي كانت أراضيها معبرا لهم.

الأسباب الاقتصادية: ركز المستكشف البرتغالي على الوصول الى متاجر الشرق و الهند و حرمان العالم الإسلامي منها و احتكارها، إضافة الى صغر مساحة القارة الأوروبية التي ضاقت بأهلها و أصبحت لا تفي بمتطلبات الطبقة البرجوازية الجديدة فكان البحث عن معادن خارجية للثروة مطلبا ملحا و ان كانت هذه الطبقة ليست الوحيدة التي خرجت بحثا عن سعة الرزق فقد خرج من قبلهم اجدادهم الرومانيون و اليونانيون في العصور القديمة و بهذا يمكن القول ان حركة الكشوفات الجغرافية كانت نتيجة لتطور الاطماع و الطموحات

لذا فإن العامل الاقتصادي دافع مهم لحركة الكشف خاصة لتوفر البهارات و التوابل التي كانت تستولي على تجارتها منطقة الخليج العربي.

المحاضرة الرابعة

ان الدافع الأساسي لهنري بن حنا الملقب بالملاح (1394-1460) هو الدافع الاقتصادي إذ كان يؤمن شديد الإيمان بالوصول الى الهند عن طريق جديدة، كانت البرتغال اول دولة أوروبية بدأت حركة الكشوفات الجغرافية و قد حضت هذه الحركة بتأييد الأمير البرتغالي

المعروف " بهنري الملاح " وكان عالم جغرافي متمكن من الرياضيات، كان يؤمن بنشر المسيحية خاصة بين سكان افريقيا، استطاع الوصول الى الساحل الغربي لإفريقيا، الرأس الأخضر و ساحل غانا و ذلك من 1415 الى 1460م و قد ظهر أيضا مكتشف يسمى " بارتليميو دياز " الذي اكتشف جنوب افريقيا (رأس الرجاء الصالح) سنة 1486م و يليه المكتشف " فاسكو دي جاما " من اهم اكتشافاته جنوب افريقيا، مدغشقر، ساحل ميلبار غرب الهند و ذلك من 1494 الى 1499م و خلاصة القول ان اكتشاف أراضي جديدة صاحبة ظهور الحركة الاستعمارية و ظاهر الاستيطان الذي اتخذ عدة صور فكانت البرتغال و اسبانيا أولى الامبراطوريات الاستعمارية بالقرن 14م. أهم مكتشفي اسبانيا كريستوف كولمبس الذي اكتشف جزر باهاما، كوبا، سواحل أمريكا الوسطى الجنوبية سنة 1492م وأيضا المكتشف امر يكو فسيو تشي الذي اكتشف سواحل أمريكا الجنوبية وذلك من 1501م الى 1502م وبعده ماجلان الذي تمكن من الوصول البرازيل و الى بعض الجزر في الساحل الشرقي لآسيا منها جزيرة " سيوش " و دار من المحيط الأطلسي الى الهادي عبر مضيق سمي باسمه " مضيق مجلان " سنة 1519.

نتائج الكشوفات الجغرافية

__ انتقال الريادة التجارية من البحر الأبيض المتوسط الى المحيط الأطلسي، حيث سميت هذه المرحلة بالثورة التجارية على غرار الثورة الصناعية او الزراعية و بداية اختلال موازين القوى الاقتصادية.

__ اغراق الأسواق الأوروبية بالمنتجات الاسيوية القديمة و المكتشف حديثا.

__ نمو الاطماع التوسعية و التنافس الاستعماري و ظهور فكرة الامبراطوريات الاستعمارية.

__ تقويض الحضارات القديمة تحت شعار نشر الحضارة عبر سياسة التنصير بمختلف المذاهب. وتغيير البنية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب الأوروبية ,